التوزيع المكاني لجرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث في محافظة القادسية للمدة ٢٠١٣ ـ٢٠٢٢

م .م زينب يعقوب يوسف كريم الجبوري

مديرية تربية القادسية

art21.post58@qu.edu.iq

ا. د .حسين عذاب عطشان الجبوري

جامعة القادسية / كلية الآداب

hussein.atshan@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/٩/١٢

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١٠/٥

الخلاصة :

ان موضوع جرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث من المواضيع المهمة في الوقت الحالي وذلك لخطورة هذه الظاهرة التي تهدد مستقبل الاحداث وفي ذلك تهديد لمستقبل المجتمع . اذ يهدف البحث الى الكشف عن التوزيع الجغرافي لجرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث في محافظة القادسية ، واظهرت نتائج البحث تباين في حجم جريمة السرقة خلال الفترة (٢٠١٣- ٢٠٢٢) اذ بلغ حجم جريمة السرقة (١١٢٧) وكانت اعلاها في عام (٢٠٢١) بعدد بلغ (١٣٧) جريمة سرقة ، وكان النصيب الاكبر لمركز قضاء الديوانية ولجميع السنوات . وتم جمع البيانات الخاصة بهذا البحث من سجلات ارشيف مركز شرطة الاحداث في المحافظة بالإضافة الى توزيع استمارة الاستبيان على الاحداث المتواجدين في السجن وكان عددهم (٤٧) حدث وان كان هذا رقما قليلا بسبب عدم وصول اغلب المجرمين الى قبضة القانون لحرص العوائل في المحافظة على سمعته وسمعة عائلته، وركزت الدراسة على الدوافع والعوامل التي لها اثر كبير على انحراف الإحداث وارتكابهم للسرقة وهي : الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والشخصية .

الكلمات المفتاحية : التوزيع المكاني ، جرائم الاحداث ، السرقة ، القادسية

Spatial distribution of theft crimes committed by juveniles in Al-Qadisiyah Governorate for the period 2013-2022

Prof . Dr . Hussein Athab Atshan Algubury
College of Arts / University of Al-Qadisiyah
hussein.atshan@qu.edu.iq

zainab Yaqoub Yusof Al guboury
Al-Qadisiyah Directorate of Education
art21.post58@qu.edu.iq

Date received: 12/9/2024
Acceptance date: 5/10/2024

Abstract

The issue of theft crimes committed by juveniles is one of the important topics at the present time due to the seriousness of this phenomenon, which threatens the future of juveniles and thus a threat to the future of society. The research aims to reveal the geographical distribution of theft crimes committed by juveniles in Al-Qadisiyah Governorate, and the results of the research showed a variation in the size of theft crime during the period (2013-2022), as the size of theft crime reached (1127) and was highest in the year (2021) with a number of (137) Theft crime, and the largest share was committed by the Diwaniyah District Center for all years. The data for this research was collected from the records of the archives of the juvenile police station in the governorate, in addition to distributing a questionnaire form to the juveniles in the prison. Their number was (47), although this was a small number due to the failure of most criminals to reach the grip of the law due to the families' keenness to preserve their reputation and that of His family. The study focused on the motives and factors that have a significant impact on juvenile delinquency and their committing theft, which are: social, economic, and personal motives.

Keywords: Spatial distribution, juvenile crimes, theft, Al-Qadisiyah

المقدمـــــــة :

تعد جريمة السرقة مشكلة خطيره تهدد كيان وأمن المجتمع وهي ظاهره خارجة عن معايير المجتمع وقيمه ويعتبر الفقر وعدم توفر السبل المالية الكافية لتلبية الاحتياجات الاساسية احد العوامل الرئيسية التي تدفع الاحداث الى ارتكاب جرائم السرقة ، اذ انتشرت جرائم السرقة في محافظه القادسية مثلها مثل بقيه المجتمعات في الاماكن الاخرى وزادت اعدادها بتزايد اعداد سكان المحافظة وان ازديادها جاء بسبب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في ازدياد السرقات ومن دون معالجة المسببات .

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بما يلي :

ارتكاب الاحداث لجريمه السرقة تفرض جمله من الأسئلة والمشكلات التي لها اثار سلبية في المجتمع حيث تتمحور المشكلة بسؤالين مفادهما :

١- هل هناك تباين في التوزيع المكاني والزماني لجرائم السرقة لدى الاحداث في محافظه القادسية ؟

٢- ما هي اسباب ودوافع جرائم السرقة لدى الاحداث في محافظه القادسية ؟

فرضية البحث : تتمثل فرضية البحث في :

١- تباين التوزيع المكاني والزماني لجرائم السرقة لدى الاحداث بحسب الوحدات الادارية في المحافظة .

٢- هناك مجموعة من الاسباب والدوافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية اثرت وكان لها دور في ارتكاب الاحداث لجرائم السرقة في محافظة القادسية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى بيان مدى ارتكاب الاحداث جريمة السرقة في محافظه القادسية للمده الممتدة ما بين ٢٠١٣ - ٢٠٢٢ ومدى اختلافها بين الوحدات الإدارية فضلا عن الوقوف على الاسباب الدافعة لمرتكبي جريمة السرقة.

منهجية الدراسة :

لابد لأي باحث ان يتبع في دراسته منهجا علميا واضحا لكي يتيح فهماً اعمق للظاهرة المدروسة وهنا اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يركز على وصف الظواهر اعتمادا على جمع البيانات وتصنيفها والمنهج التحليلي الذي يتضمن جمع وتحليل البيانات والمعلومات واستخلاص النتائج فضلا عن الاسلوب الاحصائي لتحليل استمارة الاستبانة .

مصادر البيانات :

- تشمل البيانات التي تم جمعها من سجلات ارشيف مديريه شرطه الاحداث في محافظة القادسية اذ بلغ عدد البيانات (١١٢٧) جريمة سرقة ارتكبها الاحداث .

- استخدام الادوات المتمثلة بالخرائط والاشكال البيانية وتوزيع (٤٧) استمارة استبيان موزعة على الاحداث مرتكبي جرائم السرقة لغرض جمع المعلومات المتعلقة بالجناة والجريمة .
- المصادر المكتبية المتمثلة بالكتب والرسائل العلمية و البحوث العلمية .

هيكليه البحث

تم تقسيم البحث الى مقدمة شملت مشكلة البحث وفرضية واهمية وهدف البحث وحدود منطقة الدراسة ، تناولت الفقرة الاولى المفاهيم الاساسية للبحث ، والفقرة الثانية التوزيع المكاني والزماني لجرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث في محافظة القادسية ، والفقرة الثالثة الاسباب المؤدية الى ارتكاب جرائم السرقة .

حدود منطقه الدراسة

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظه القادسية التي تقع بين دائرتي عرض ١٧- ٣١ و ٢٤- ٣٢ شمالا وخطي طول (٢٤-٤٤) و (٤٩ - ٤٥) شرقا خريطة (١) ، وتبلغ مساحتها (٨١٥٣) كلم وبنسبة (١,٩%) من مجموع مساحه العراق [1]. اما الحدود الزمانية للدراسة فقد تحددت للمده ٢٠١٣ الى ٢٠٢٢ .

خريطة (١)

الوحدات الادارية في محافظة القادسية

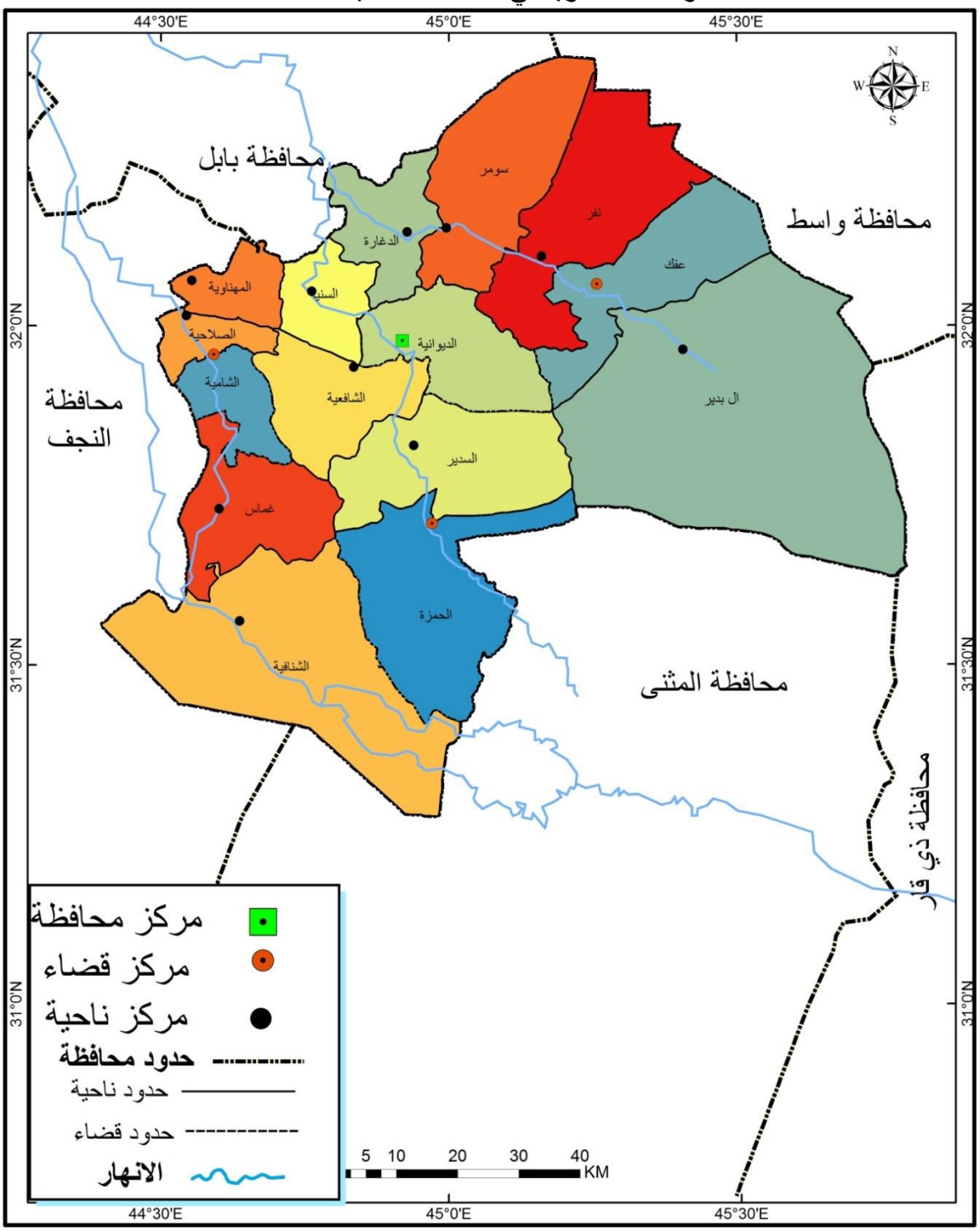

المصدر: من عمل الباحثان اعتمادا على

- الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية لعام ٢٠٠٧م.

المفاهيم الاساسية للبحث

١ – **الجريمـة :** - لا تختلف الجريمة في جوهرها من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر الا ان مفهومها يختلف باختلاف الازمنة واختلاف المجتمعات وعلى هذا الاساس هناك اتجاهات مختلفة في تحديد مفهوم الجريمة ومنها :

الجريمة **"بالمفهوم القانوني"** كل فعل يعاقب عليه القانون يعد جريمة[2] ، اذ ان مصطلح جَرم : بمعنى اذنب ويقال جرم نفسه وقومه ، وجرم عليهم واليهم : وفي القران الكريم نصت الآية الثامنة من سورة المائدة " وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ " : أي لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل والاعتداء عليهم [3] ، اما الجريمة " بالمفهوم الاجتماعي" تعرف بانها الافعال التي تمثل خطراً على المجتمع وتجعل من المستحيل التعايش بين افراد المجتمع الواحد لانتهاكها المعايير الاجتماعية [4]

٢- **جغرافية الجريمة** :- تعرف بانها فرع من فروع الجغرافيا الاجتماعية التي تدرس الأنماط المكانية للجريمة محاولة ابراز الأسباب التي تفسر هذه الأنماط فضلا عن كونها تهتم بدراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للجناة والضحايا والعوامل والعلاقات المكانية ذات العلاقات بتحليل حجم ونوع الجريمة وهي بهذا لا تهمل المفاهيم الجغرافية الرئيسية كالتوزيع والتباين والارتباطات المكانية ، ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة بين الجغرافية وعلم الاجرام لكن ما يميز جغرافية الجريمة هو التأكيد على العامل المكاني وليس دراسة السلوك البشري بصورة مجردة [5]

٣ – **الحدث :-** الحدث لغة هو صغير السن وكل شخص صغير السن هو طفل او حدث وقد سمي الطفل حدث لأنه حديث المولد وبه سمي الجديد من الاشياء ، اما الحدث من الناحية الاجتماعية فهو الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد [6] اما المادة الاولى من اتفاقيه حقوق الطفل عرفت الحدث مع تسميته بالطفل بانه كل انسان لم يتجاوز ١٨ من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق على الطفل ، وقانون رعاية الاحداث العراقي لسنه ١٩٨٣ ينص في المادة الثالثة على سريانه على الحدث الجانح والمعرض للجنوح وعلى الصغير المعرض للجنوح [7] وعرف حسب قانون الاحداث ايضا بأنه كل من اتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة ذكراً كان ام انثى وهو على صنفين [8]

- **الصبي** – من اتم من العمر سبع سنوات ولم يتم الخامسة عشرة
- **الفتى** – من اتم من العمر خمس عشرة سنة ولم يتم الثامنة عشرة

اما التعريف **الاجرائي** للحدث : يعرف بانه الشخص المراهق الذي يقل عمره عن السن القانوني أي اقل من ثمانية عشر سنة من عمره ذكراً كان ام انثى ، فكل من لم يتجاوز السن المذكور يعتبر حدثاً سواء ارتكب جريمة ام لم يرتكب .

٤- السـرقة :- تظل السرقة اداة توجد في كافة المجتمعات بغض النظر عن مدى تقدم او تخلف المجتمع ، اذ تعرف السرقة بأنها : فعل ضبط فيه الشخص متلبسا بأخذ ممتلكات الغير عنوة وبالإكراه وتم ايداعه في السجن بموجب نص في القانون [9] ، وتعرف ايضا بانها الاستيلاء على المنقول بمعنى نزع او سلب حيازته بأية وسيلة لضمها الى حيازة الجاني [10] اما الاركان الرئيسية لجريمة السرقة هي [11] :

الركن الاول : فعل مادي ، هو الاختلاس

الركن الثاني : ان يكون محل هذا الفعل مالاً منقولاً مملوكاً للغير

الركن الثالث : القصد الجنائي ، وهو ما تتطلب القاعدة العامة في الجرائم العمدية من ناحية ضرورة توافر القصد الجنائي العام . كما تتطلب السرقة بوصفها من جرائم سلب مال الغير توافر قصد خاص هو : نية تملك المال المسروق

التوزيع المكاني والزماني لجرائم السرقة التي يرتكبها الاحدث

معظم علماء الجريمة الاوائل اهتموا بالأفراد اكثر من اهتمامهم بالأماكن باستثناء عدد قليل من العلماء ركزوا اهتمامهم على توزيع جرائم الاحداث بدلاً من المجرمين [12] فالتوزيع وكما يفهمه الجغرافي هو التكرار الذي نواجه به بعض الظاهرات في المكان بل انه يعني الترتيب او التنظيم الناتج عن توزيع الظاهرات وفق نمط خاص[13] وبما ان الجريمة ظاهره بشريه تتباين مكانيا وزمانيا لأسباب وعوامل متعددة لذا فان دراستها تقع بالدرجة الاولى على عاتق الجغرافي فهو المعني بدراستها وتحليل ابعادها ومجالاتها لان الجغرافية مهما ابتعدت فأنها تبقى مرتبطة بالمكان وان التحليل المكاني اعطى علم الجغرافي اهميه كبيره وحملها مسؤوليه معالجه ما يعانيه المجتمع من مشاكل بيئية واجتماعيه حالية ومستقبليه [14] وينطبق على الجريمة كظاهره بشرية ما ينطبق على غيرها من الظواهر البشرية الاخرى من عدم الثبات والتغيير المستمر لذا فان الهدف الرئيسي لهذا الجزء هو دراسة اعداد جرائم السرقة على مستوى الوحدات الإدارية ولفتره زمنية محدده صعوداً او هبوطاً باعتباره من الركائز المهمة التي يمكن الانطلاق من خلالها لمعرفه اتجاهات الجريمة [15] ومعرفة الاسباب التي تدفع بالحدث الى ارتكاب الجريمة لمعالجة هذه الاسباب

اولا :- التوزيع المكاني لجرائم السرقة

مما تم ملاحظته في سجلات الاحداث المدانين ان السرقة التي ارتكبها الاحداث كانت متنوعه لذا تم دمجها تحت عنوان واحد ، وهذه الانواع هي (سرقة ، تسليب ، اخذ مال بالقوة ، حيازة مسروقات ، سطو مسلح وتعد الاخيرة من اخطر انواع السرقة) .

حيث يتضح من بيانات الجدول (١) والخريطة (٢) توزيع جرائم السرقة بحسب الوحدات الإدارية في المحافظة ، اذ سجلت جريمة السرقة بواقع (١١٢٧) من اجمالي الجرائم المرتكبة من قبل

الجدول (١) التوزيع المكاني والنسبي لجرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث بحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية للمدة (٢٠١٣ – ٢٠٢٢)

الوحدات الادارية	جرائم السرقة	النسبة	المرتبة
مركز قضاء الديوانية	٧٤٥	٦٦	١
السنية	١٥	١.٣	٨
الدغارة	٢١	١.٩	٦
الشافعية	٠	٠	١٢
مركز قضاء عفك	٥٥	٤.٩	٥
البدير	١٧	١.٥	٧
نفر	٠	٠	١٢
سومر	١٠	١	١٠
مركز قضاء الشامية	١٠٤	٩.٢	٢
غماس	٥٨	٥.١	٤
الصلاحية	٠	٠	١٢
المهناوية	١١	١	١٠
مركز قضاء الحمزة	٧٩	٧	٣
السدير	٠	٠	١٢
الشنافية	١٢	١.١	٩
مجموع المحافظة	١١٢٧	١٠٠	----------

المصدر : الباحثان اعتمادا على بيانات غير منشورة، من عمل الداخلية، وزارة شرطة مديرية محافظة الاحداث قسم القادسية ، الإحصاء، ٢٠٢٢

في الاحداث ، حيث المحافظة مركز تصدر الديوانية قضاء اقضيه باقي مسجلاً (٧٤٥) جريمة وبنسبه (٦٦%) ويعزى سبب ذلك الى حجم السكان الكبير كونها نقطه جذب سكاني لوجود العديد من الأنشطة التجارية والصناعية حيث تشكل في مجملها مناطق ملائمه لارتكاب جرائم السرقة فضلا عن ان حجم السكان المرتفع يؤدي الى زيادة الاختلاط والصحبة السيئة ، كذلك ضعف العادات والتقاليد العشائرية التي تؤدي الى انهيار المجتمع الاسري ، اما في المرتبة الثانية فقد جاء مركز قضاء الشامية وبعدد (١٠٤) جريمة وبنسبه (٩.٢%) ، في حين تبوء المرتبة الثالثة مركز قضاء الحمزة بواقع (٧٩) جريمة وبنسبه (٧%) واحتلت ناحيه غماس المرتبة الرابعة وبعدد (٥٨) جريمة وبنسبه (٥.١%) وفي المرتبة الخامسة سجلت مركز قضاء عفك (٥٥) جريمة وبنسبه (٤.٩%) . واحتلت ناحية الدغارة المرتبة السادسة بواقع (٢١) جريمة وبنسبه (١.٩%) تليها ناحيه ال بدير في المرتبة السابعة وبعدد (١٧) جريمة وبنسبه (١.٥%) ثم ناحيه السنيه في المرتبة الثامنة مسجله (١٥) جريمة وبنسبه (١.٣%) وسجلت ناحيه الشافعية المرتبة

التاسعة وبعدد (١٢) جريمة وبنسبه (١.١%) ثم تدرجت باقي النواحي في محافظه القادسية من حيث توزيع جرائم السرقة وكان ادناها عند ناحيه سومر بواقع (١٠) جرائم

خريطة (٢) توزيع جرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث بحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية للمدة ٢٠١٣ – ٢٠٢٢

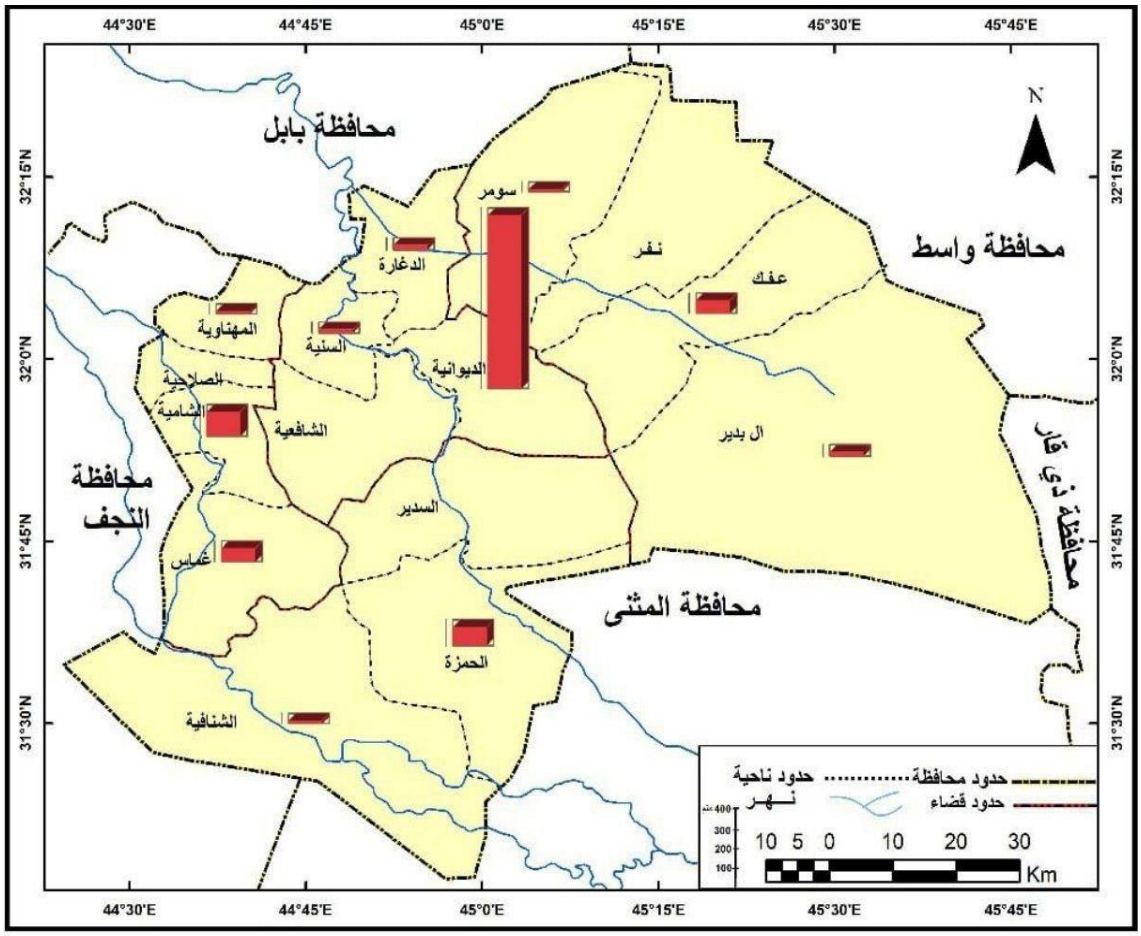

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١)

بنسبه (١%) في حين لم تسجل نواحي (الشافعية ، نفر الصلاحية ، السدير) اي جريمة سرقه ويرجع سبب ذلك الى انخفاض الكثافة السكانية وقلة الاختلاط والالتزام بالعادات والتقاليد العشائرية واستخلاصا لما سبق يرجع سبب تباين معدلات جرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث في الوحدات الادارية كونها تتماشي مع الحجم الكلي للسكان في كل وحدة ادارية وحسب عادات وتقاليد كل منطقة بالإضافة الى ارتفاع معدلات الفقر مما يدفع الاحداث للانحراف واللجوء الى السرقة لا شباع حاجتهم المعيشية لكون اغلب سكان المحافظة يعتمدون على الزراعة وان تدهور هذا القطاع في السنوات الاخيرة انعكس سلبا على المستوى المعيشي لهم .

ثانيا : التوزيع الزماني :-

للتحليل الزمني للجريمة اهمية مساوية لأهمية التحليل المكاني وتأتي هذه الاهمية من النتائج التي يسفر عنها هذا التحليل ، مما يؤدي الى التعرف على الانتظام في انماط الجرائم وخصائص السلاسل الزمنية الخاصة بالجريمة ، ومن اهم ما يسفر عنه التحليل الزمني ارتفاع او انخفاض مفاجئ في معدلات الجريمة ، وقد ينتج ذلك عن تغيير سياسي مفاجئ او يحدث تغير اجتماعي ، ديموغرافي او اقتصادي [16] .

ويتضح من الجدول (٢) والشكل (١) طبيعة جرائم السرقة المرتكبة من قبل الاحداث في منطقة الدراسة اذ تتباين زمانيا خلال سنوات الدراسة حيث سجل مجموع جرائم السرقة المرتكبة خلال المدة (٢٠١٣ – ٢٠٢٢) جريمة سرقة 1127) حوالي (

اذ سجلت ادنى انخفاض عام ٢٠١٣ بعدد (٨٠) جريمة سرقة ، ثم شهدت بعد ذلك ارتفاعاً متتالياً ليصل هذا الارتفاع الى (١٣٧) جريمة سرقة عم ٢٠٢١ ، ولم يقتصر هذا التباين على مدى السنوات المسجلة في محافظة القادسية بل تجلى واضحاً بين وحداتها الادارية اذ سجلت تطرفا كبيراً فيما بينها . ويرجع سبب ذلك ان كثيرا من جرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث في منطقة الدراسة لا يتم تسجيلها في المحاكم المختصة ومراكز الشرطة بالإضافة الى حل المشكلات المتعلقة بجرائم السرقة التي تحدث من قبل العشائر بحكم العادات والتقاليد وخوف العائلة على سمعة ابنائها بالتالي عدم الاخبار عنها. لذلك نلحظ ان حجم جريمة السرقة لايتم على وتيرة واحدة بل يطرأ عليه تغيرات خلال سنوات الدراسة حيث سجل عام ٢٠٢١ ارتفاعا ملحوظا في عدد جرائم السرقة ويدل هذا على ان حجم جرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث في زيادة مستمرة بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها سكان منطقة الدراسة والمتمثلة بضعف المستوى التعليمي وارتفاع معدل التسرب المدرسي والفقر والبطالة كذلك اهمال الجانب التوعوي لفئة الشباب .

جدول (٢) التوزيع الزمني لجرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث للمدة ٢٠١٣ ـ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	المجموع
مركز قضاء الديوانية	٦٣	٥٦	٥٢	٩٥	٩٣	٧٢	٧١	٧١	٩٧	٧٥	٧٤٥
السنية	٣		١	٢		١		١	٥	٢	١٥
الدغارة	١		٥	١	٣	١	٥		١	٤	٢١
الشافعية											
مركز قضاء عفك	٣	١١	٢	١١	٥	٩	٤		٤	٦	٥٥
البدير		٨						٥	٣	١	١٧
نفر											
سومر		٢	٢		٣	١	١		١		١٠
مركز قضاء الشامية	٤	٥	٢٣	٧	١٨	١١	٧	٨	١٣	٨	١٠٤
غماس		٦	٣٦	٣	١	٧		٣	٢		٥٨
الصلاحية											
المهناوية		١	١	٢		٢	٢	١	١	١	١١
مركز قضاء الحمزة	٤	٨	٧	١١	٩	١٤	٧	٧	٧	٥	٧٩
السدير											
الشنافية	٢	١		١		١	٢		٣	٢	١٢
المجموع	٨٠	٩٨	١٢٩	١٣٣	١٣٢	١١٩	٩٩	٩٦	١٣٧	١٠٤	١١٢٧

المصدر: من عمل الباحثان اعتمادا على
وزارة الداخلية، مديرية شرطة الاحداث محافظة القادسية ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢

شكل (١) التوزيع الزمني لجرائم السرقة التي يرتكبها الاحداث للمدة ٢٠١٣ ـ٢٠٢٢

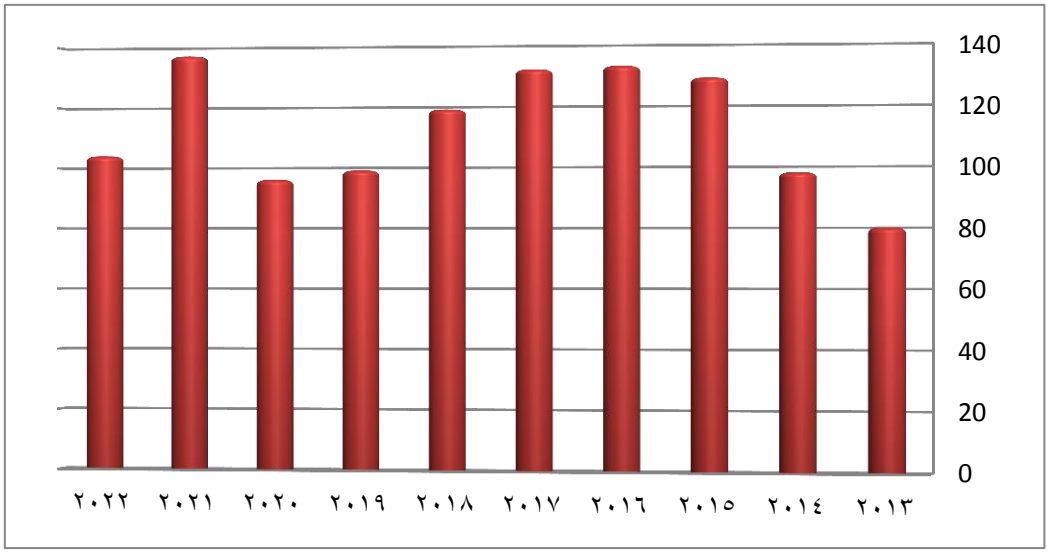

المصدر :من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٢)

الدوافع المؤدية الى ارتكاب جرائم السرقة

ان تحديد اسباب السلوك المنحرف معقده ويصعب التحقق من ان وجود خاصية واحدة او عامل معين يؤدي الى جرائم الاحداث اذ لا يصبح جميع الاطفال الذين ينشؤون في منازل ذات الدخل المحدود منحرفين ، ومع ذلك قد يلعب الفقر دوراً مهماً في حياه العديد من الاحداث الذين ينخرطون الى الانحراف و ارتكاب الجرائم [17] و هنالك دوافع ادت الى ارتكاب الاحداث لجريمة السرقة وهي :-

اولا:- دوافع اجتماعية : توجد مجموعة من الدوافع وهي :

عمر الحدث :-

هنالك علاقه ما بين العمر وبين الاجرام حيث ان لكل مرحلة عمريه تتميز بنوع معين من الجرائم ، و اعتمدت هذه الدراسة على فئه الاحداث التي تبدأ من عمر (٩ – اقل من ١٨) سنه ، وتكشف بيانات الجدول (٣) وشكل (٢) ان اعلى فئه عمريه للمبحوثين من عينه الدراسة هي الفئه التي تتراوح اعمارهم بين (١٦ – اقل من ١٨) سنه اذ بلغت نسبة (٩١,٥%) من العينة ويرجع سبب ارتفاع نسبة جرائم السرقة في هذه الفئة العمرية لكونهم اكثر حرية و حركة و بإمكانهم الانتقال الى احياء ومناطق اخرى واقل قيودا من الاسرة بالتالي الاختلاط بمختلف طبقات المجتمع ومنهم اصدقاء السوء الذين لهم تأثير كبير على تكوين افكارهم و اقناعهم

بارتكاب جرائم السرقة ، تليها الفئه التي تتراوح اعمارهم بين (١٣- ١٥) سنه بنسبه (٦.٤%) من اجمالي المبحوثين ، في حين جاءت الفئه الأخيرة بنسبه (٢,١%) والتي تتراوح اعمارهم من (٩ - ١٢) سنه ، ويرجع سبب انخفاض جريمة السرقة في هاتين الفئتين لكونهم اكثر ارتباطا بالأسرة والمدرسة فضلا عن محدودية حركتهم ، وانطلاقا من بيانات هذا الجدول يتضح ان مجتمع محافظه القادسية تفقد كثيرا من قواها الشابة والمنتجة مستقبلا نتيجة ارتكابهم افعالا اجرامية توقعهم تحت طائله القانون .

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للأحداث المرتكبين لجرائم السرقة في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

الفئات العمرية	اعداد الاحداث مرتكبي جريمة السرقة	النسبة
٩ _ ١٢	١	٢,١
١٣ _ ١٥	٣	٦,٤
١٦ الى اقل من ١٨	٤٣	٩١,٥
المجموع	٤٧	١٠٠

المصدر :- اعتمادا على الدراسة الميدانية

شكل (٣) التوزيع العددي للأحداث المرتكبين لجرائم السرقة في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

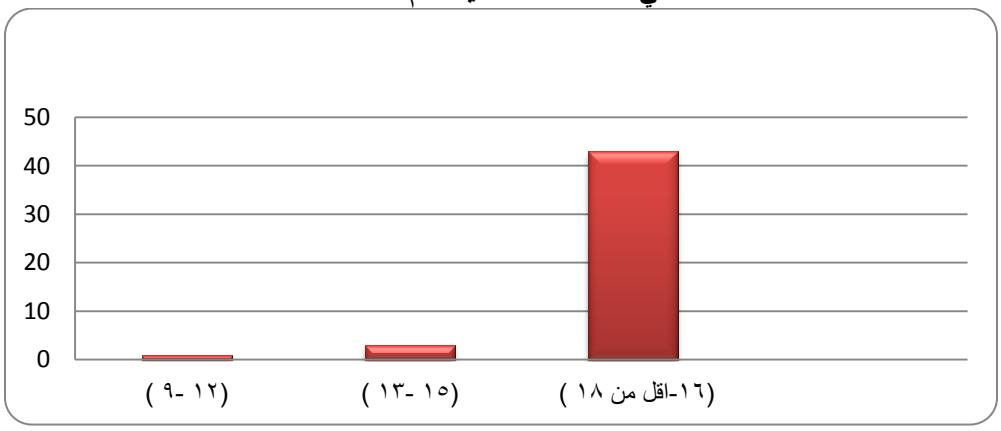

المصدر :- من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

المستوى التعليمي للحدث :-

يعد التعليم الحلقة الاولى في سلم التطور اذ يتم بناء الانسان اولا من خلال تعليمهم بمختلف العلوم التي تصب في تطور المجتمع وتقدمه [18] بالتالي يسهم في تقليل حدوث الجريمة اذ من الاسباب التي تدفع مرتكبي السرقة من الاحداث هي عدم الاهتمام بالمستوى التعليمي بالتالي يؤدي الى تفاقم الوضع السلبي لهم ، حيث يتضح من الجدول (٤) ان معظم افراد العينة الإجمالية من الاحداث مرتكبي السرقة هم تاركين للدراسة حيث جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبه (٢٦%) تليها بالمرتبة الثانية ممن يقرا ويكتب اذ بلغ عددهم (١١) مجرم وبنسبه (٢٣%) فيما جاءت بالمرتبة الثالثة لمستوى الأميه بعدد (٩) وبنسبه (١٩%)من اجمالي افراد العينة ، اما المرتبة الرابعة فكانت لمستوى الشهادة الابتدائية والبالغة نسبتها (١٧%) في الحين جاءت بالمرتبة الأخيرة

ضمت الاحداث المتهمين بالسرقة ممن هم في المرحلة المتوسطة والإعدادية وبنسبة (١١ ، ٤ %) على التوالي ، وهذا يعني ان معظم المتهمين الاحداث الذين ارتكبوا جريمه السرقة هم من ذوي المستويات التعليمية البسيطة ويرجع سبب ذلك الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية وعدم الاستقرار الامني التي مرت على العراق بعد مرحلة الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ وانتشر الارهاب والفوضى وادت بالتالي الى تدهور قطاع التعليم و الذي يعاني من التلكؤ الى يومنا هذا

جدول (٤) المستوى التعليمي للأحداث المرتكبين لجرائم السرقة في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

المستوى التعليمي	العدد	%
تارك الدراسة	١٢	٢٦
أمي	٩	١٩
يقرا ويكتب	١١	٢٣
ابتدائي	٨	١٧
متوسطة	٥	١١
اعدادية	٢	٤
المجموع	٤٧	١٠٠

المصدر :- اعتمادا على الدراسة الميدانية

الوضع الاسري :-

تلعب علاقة الطفل بوالديه وبأسرته دورا رئيسياً في تنشئة الطفل وحمايته من عوامل الانحراف ، و ان التصدع الاسري اهم الاسباب التي لها دورا اساسيا في السلوك الانحرافي لدى الاحداث فالأسرة لها وظائف عدة توفرها لا بنائها كالتربية الحسنه، وتحقيق علاقات التعاطف بين افراد الاسرة ، والضبط والحماية وتوفير مطالب الحياة الاساسية [19] ، اذ اكد كثير من الباحثين بوجود علاقة بين التفكك الاسري وجنوح الاحداث وتوصف الاسرة انها مفككة في حالات الطلاق ، الانفصال ، الهجران ، الوفاة ، غياب عائل الاسرة وفي حالة فساد الابوة والنزاع والصراع والفوارق الاجتماعية و الثقافية [20].

الحالة الحياتية والزوجية للوالدين :

اشارت معظم الدراسات ان وفاة الام او الاب او انفصالهما يؤثر سلباً في التنشئة الاجتماعية للأبناء بمختلف اعمارهم وخاصة في فترة المراهقة ، اذ يتضح من الجدول (٥) ان اجابات المبحوثين ان نسبة (٦٣.٨%) من عينة الدراسة لم يكن آبائهم على قيد الحياة عند ارتكابهم الجريمة وبلغت نسبة (٥٥.٣%) لم تكن أمهاتهم على قيد الحياة عند ارتكابهم الجريمة ، في المقابل جاءت نسبة (٥٧.٩%) من المبحوثين أجابوا بوجود حالة الطلاق بين الوالدين والتي ادت الى تعرض الأسرة للتفكك ونشوء جيل حاقد على المجتمع بسبب فقدان الرعاية والشعور بالنقص والعطف وبالتالي اندماجهم بمجال الانحراف والجرائم المختلفة ، وفيما يخص زواج الوالدين بعد الطلاق شكلت نسبه (٦٤.٧%) من اجابات المبحوثين بان والده تزوج بعد الطلاق ، وبلغت نسبة (

١٤,٣%) بزواج والدتهم بعد الطلاق ولهذا الوضع الأسري المتوتر تأثير سلبي على الأبناء في عمر المراهقة حيث يكونوا أكثر عنادا واقل ترحيبا بزوجة الاب او زوج الام الجديد فضلا عن الانعكاسات السلبية على المستويين النفسي والاجتماعي اضافة الى انعكاساته السلبية على الحياة الاقتصادية للأسرة الأولى .

علاقة الحدث بوالديه : ان طبيعة علاقة الحدث بوالديه تؤثر سلباً وايجاباً على سلوكه الاجرامي اذ يسهم دور الوالدين في تعزيز القيم والاخلاق ونمط الحياة الصحيحة لأبنائهم ، في المقابل نجد ان التفكك الاسري ولعل طلاق الوالدين وعيش الحدث مع احد والديه او مع اقاربه اذ يجعل الابناء عرضة للضياع والوقوع في مهاوي جرائم السرقة بسبب انعدام المتابعة والرقابة على الابناء .

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لأسرة مرتكبي جرائم السرقة من الاحداث في محافظة القادسية ٢٠٢٣

الحالة الحياتية والزوجية لوالدين الحدث *	المتغير	العدد	النسبة %
وجود الاب على قيد الحياة	نعم	١٧	٣٦,٢
	كلا	٣٠	٦٣,٨
	المجموع	٤٧	١٠٠
وجود الام على قيد الحياة	نعم	٢١	٤٤,٧
	كلا	٢٦	٥٥,٣
	المجموع	٤٧	١٠٠
الوالدين على قيد الحياة **	يعيشان معا	١٦	٤٢,١
	مطلقان	٢٢	٥٧,٩
	المجموع	٣٨	١٠٠
زواج الاب بعد الطلاق	نعم	١١	٦٤,٧
	كلا	٦	٣٥,٣
	المجموع	١٧	١٠٠
زواج الام بعد الطلاق	نعم	٣	١٤,٣
	كلا	١٨	٨٥,٧
	المجموع	٢١	١٠٠

المصدر :- اعتمادا على الدراسة الميدانية

* لم يظهر احد الاحداث متوفي الوالدين

** تم اعتماد الاجابة عن الطلاق بغض النظر عن وجود الوالدين او وفاتهما

حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٦) والشكل (٣) ان عدد الاحداث مرتكبي جرائم السرقة الذين يعيشون مع الاب بلغ عددهم (١١) حدثا وبنسبة (٣٥,٥%) ، اما مرتكبي السرقة من الاحداث الذين يعيشون مع الام بلغ عددهم (١٧) حدث وبنسبة (٥٤,٨%) وهي اعلى نسبة وهذا يعني ان سلطة الاب على الابناء تكون اكثر انضباطاً وصرامة من تربية الام لأبنائها ولا يقل دور الأب عن دور الأم بل قد يفوقه أحياناً وان لوقار الأب وهيبته وأمره ونهيه دور بناء في الحياة ويحسب له الطفل ألف حساب ولا بد أن يكون الأمر كذلك فهو الذي يوجه أطفاله وينظم حياتهم. وسيتمكن الأولاد من الاعتماد على أنفسهم واتخاذ المواقف المناسبة حيال الحوادث المختلفة فيما لو عمل الأب بمسؤوليته ونجح فيها. أما لو قصر في ذلك فإن الانحراف سيكون مصير هؤلاء الأولاد. فما أكثر الذين لجأوا إلى الانحراف والإجرام بسبب عدم امتلاكهم لآباء صالحين أو أولياء

قادرين على ابنائهم وتوجيههم، وتعود الآثار السيئة لمثل هذه التربية على الأب أيضاً بعد موته او بعد حدوث الطلاق [21] ، في حين اظهرت الدراسة وجود (٣) حالات يعيشون مع اجدادهم وبنسبة (٩,٧%)

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي لعلاقة مرتكبي جرائم السرقة من الاحداث بالوالدين المطلقين في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

علاقة الحدث بوالديه *	عدد الاحداث	%
يعيش مع الاب	١١	٣٥,٥
يعيش مع الام	١٧	٥٤,٨
اخرى **	٣	٩,٧
المجموع	٣١	١٠٠

المصدر :- اعتمادا على الدراسة الميدانية

* تم استبعاد عدد الاحداث الذين يعيشون مع والديهما و البالغ عددهم (١٦) حدثاً

** اخرى (يقصد بها الاقرباء من العم – الخال – الاجداد)

شكل (٣) **التوزيع العددي لعلاقة الاحداث المتهمين بالسرقة بالوالدين المطلقين في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣**

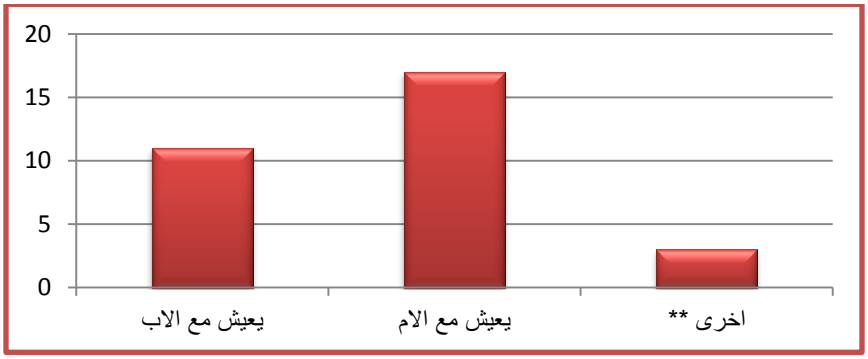

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٦)

المستوى التعليمي للأبوين :- وجود علاقة ايجابية بين المستوى التعليمي للوالدين وسلوكيات ابنائهم اذ ان الوالدين ذوي المستوى التعليمي المرتفع يكون لديهم معرفة ووعي اكثر بالمخاطر التي قد يواجها ابنائهم في المجتمع الخارجي بشكل افضل فغالبا ما يكونوا اكثر حرصاً لتطوير القيم والاخلاق الايجابية بالتالي يتبعهم ابائهم حتى يصبحوا شباباً ذوي مهارات عاليا واكتسابهم للفرص التعليمية والمهنية في المستقبل وهذا بدوره يخفض من نسبة ارتكابهم لجرائم السرقة . في المقابل نجد ان المستوى التعليمي المنخفض للوالدين له تأثير سلبي على ثقافة الابناء اذ يؤدي هذا الامر الى عقبات في الوصول الى فرص تعليمية جيدة ، اضافة الى تمسك الاسرة بالأفكار القديمة والتقاليد المتوارثة بدلا من الاهتمام بتنمية الفكر والثقافة والصحة النفسية للأبناء مما يتولد لديهم مشاكل في التفاعل مع المجتمع يؤدي الى احساسهم بالعجز والاستياء يدفعهم الى البحث عن سبل للحصول على

المال عن طريق السرقة . ويظهر من الجدول (٧) ان اباء الاحداث في عينة الدراسة تحصيلهم العلمي منخفض ، اذ بلغت اعلى نسبة للمستوى التعليمي للاب هي يقرأ ويكتب اذ شكلت (٣٥,٣%) وادنى نسبة هي الشهادة الإعدادية والجامعية بلغت (٥,٩%) على التوالي فضلا عن وجود الامية بنسبة (١٧,٦%) ، كما يظهر ايضا ان المستوى التعليمي للام منخفض جدا حيث سجلت اعلى نسبة لمستوى تعليم الام هي (٣٣,٣%) امية ، اما الشهادة الجامعة جاءت بنسبة (٤,٨%) وهذا يعتبر مأشر سلبي ينعكس على المستوى الثقافي للعائلة

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي للمستوى التعليمي لوالدين الاحداث مرتكبي جرائم السرقة في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

المستوى التعليمي للوالدين	المتغير	العدد	%
الاب	امي	٣	١٧,٦
	يقرا ويكتب	٦	٣٥,٣
	ابتدائي	٤	٢٣,٥
	متوسطة	٢	١١,٨
	اعدادية	١	٥,٩
	جامعي	١	٥,٩
	شهادة عليا	-	-
	المجموع	١٧	١٠٠
الام	امي	٧	٣٣,٣
	يقرا ويكتب	٥	٢٣,٨
	ابتدائي	٤	١٩
	متوسطة	٣	١٤,٣
	اعدادية	١	٤,٨
	جامعي	١	٤,٨
	شهادة عليا	-	-
	المجموع	٢١	١٠٠

المصدر :- اعتمادا على الدراسة الميدانية

حجم الأسرة :-

تقسم الأسرة الى ثلاث انواع هي الأسر الصغيرة والأسر المتوسطة والأسر الكبيرة الحجم وهذه الأخيرة يمكن ان تؤدي الى أثار سلبيه تنعكس على جميع افراد العائلة اذ يكون من الصعب توفير احتياجات ومصروفات كل فرد من الأسرة بشكل كامل بالإضافة الى صعوبة توفير الرعاية الكاملة واللازمة لجميع الافراد بنفس مستوى الاهتمام مما يؤدي الى ترك بعض الافراد دون العناية اللازمة بالتالي يلتجأ الاحداث الى الانحراف وارتكاب جرائم السرقة ، وتكشف نتائج الدراسة الميدانية التي يعرضها الجدول (٨) لأعلى نسبه مسجلة من اسر الاحداث والتي يتراوح عدد ابنائها (٥- ٨) افراد بنسبه (٤٩%) ،

جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي لحجم اسر مرتكبي جرائم السرقة
من الاحداث **في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣**

الأفراد	العدد	%
(١-٤)	٤	٨,٥
(٥- ٨)	٢٣	٤٩
(٩ فأكثر)	٢٠	٤٢,٥
المجموع	٤٧	١٠٠

المصدر :- اعتمادا على الدراسة الميدانية

وجاءت في المرتبة الثانية اسر الاحداث التي يتراوح عدد ابنائها بين (٩ فاكثر) بنسبه (٤٢,٥%) ، تليها في المرتبة الاخيرة الاسر التي يتراوح عدد افرادها (١- ٤) وجاءت بنسبة (٨,٥%) . وهذا يعني ان هناك (٩١,٥%) من اسر الاحداث كبيرة الحجم في منطقة الدراسة حيث يتراوح عدد افرادها ما بين (٥- ٩ فاكثر) وبالتالي يزداد العبء على الوالدين كما يقل وقت جلوس الحدث مع الابوين وتقل متابعته من قبل الابوين

ملكية السكن:-

تؤثر ازمه الاسكان في حياه الانسان الاجتماعية وسلوكياتها وعلاقاته في المحيط الذي يعيش فيه ومنها انتشار الجرائم وسيطرة انماط مختلفة من سلوك الانحرافين بالمناطق العشوائية التي تعد افرازا لظروف المعاناة الاقتصادية والتفكك الاجتماعي وهي امور ارتبطت بتفشي البطالة والفقر والحرمان وتدني مستويات المعيشة وضعف فرص اشباع الطموحات [22]. وفيما يخص عينه الدراسة استحوذت عائديه السكن ملك المرتبة الاولى وبأعلى نسبه بلغت(٤٩%) جدول (٩) ، وجاءت في المرتبة الثانية عائديه السكن ايجار وبنسبه قدرها(٣٢%) وفي المرتبة الأخيرة كانت من نصيب السكن العشوائي والتجاوز اذ بلغت (١٩%) ، وهذا يدل على ان (٥١ %) اي نصف افراد العينة من الاحداث يسكنون في (الايجار والسكن العشوائي) اذ يؤثر السكن العشوائي سلباً على الخصوصية والحالة الاجتماعية وانهيار منظومة القيم داخل الأسرة الواحدة وانتشار الاعتداء على ممتلكات الغير بما ينطوي عليه من انتشار جرائم السرقة والسطو.

جدول (٩)
التوزيع العدد والنسبي لعائدية السكن لدى الاحداث في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

عائدية السكن	العدد	%
ملك	٢٣	٤٩
ايجار	١٥	٣٢
سكن عشوائي *	٩	١٩
المجموع	٤٧	١٠٠

المصدر :- اعتمادا على الدراسة الميدانية
* يشمل سكن التجاوز والسكن العشوائي

ملائمة السكن :-

يقصد بها درجه الاداء الوظيفي للدار ومستواها في تحقيق الاغراض الإنسانية وتقديم الخدمات المادية والمعنوية الافضل وتشمل الحالة الإنشائية التي يوجد فيها المسكن ، والاعتبارات الهندسية ، والخدمات المتوفرة ، وملكيه الدار وعائدتيه [23]. بالتالي يؤدي سوء السكن الى عدم تلبية احتياجات الاحداث الأساسية داخل المنزل مما يضطر الحدث الى ان يقضي وقته في خارج المنزل واختلاطه بمختلف طبقات المجتمع وبالتالي تعرضه الى الانحراف ومنها السرقة اذ تشير بيانات الجدول (١٠) الى مدى ملائمه السكن لدى مرتكبي جرائم السرقة من الاحداث ، وقد جاءت اجابات المبحوثين الذين اجابوا بان السكن ملائم جدا بنسبه قليله لا تتجاوز(١٣%) اما السكن ملائم الى حد ما شكل نسبه (٢٣%) في حين جاءت اعلى نسبه (٤٥%) بان السكن غير ملائم اما اجابات الاحداث بان السكن غير ملائم على الاطلاق يمثلون نسبه (١٩%) ، وهذا يعني ان نسبة (٦٤%) بان السكن غير ملائم أي اكثر من نصف العينة لمرتكبي جرائم السرقة من الاحداث يقطنون في بيئة سكنيه سيئة وغير ملائمه فالسكن الغير جيد اثر و بشكل كبير على اكتساب الاحداث لسلوكيات غير مرغوب فيها والتي تؤدي في نهاية المطاف الى انحراف الاحداث وارتكابهم للجرائم السرقة .

جدول (١٠) مدى ملائمة السكن لدى مرتكبي جرائم السرقة من الاحداث **في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣**

ملائمة السكن	العدد	%
ملائم جدا	٦	١٣
ملائم الى حد ما	١١	٢٣
غير ملائم	٢١	٤٥
غير ملائم على الاطلاق	٩	١٩
المجموع	٤٧	١٠٠

المصدر :- اعتمادا على الدراسة الميدانية

ثانيا : دوافع اقتصادية :-

هناك ارتباط بين السلوك الاجرامي والظروف الاقتصادية المختلفة وضمنها البطالة والفقر اضافة الى خروج صغار السن للعمل وهذا الدافع يقودنا الى صحة رأي الباحث ودسون (wodson) اذ ربط بين الوضع الاقتصادي عامه والبطالة خاصه وبين الجريمة ، ويرى انه حيث تكون معدلات الجريمة مرتفعة يكون البناء الاقتصادي ضعيفاً بسبب اهمال المشاريع الاقتصادية والحيوية ونمو البطالة وتزايد معدلات الخراب والتدمير بسبب الافتقار الى الخدمات العامة فالبطالة توقع الشخص العاطل واسرته في براثن الفقر والحرمان وعدم التمكن من اشباع الحاجات الأساسية الامر الذي يؤدي بالعاطل واسرته الى السلوك الاجرامي[24] وان ما يميز محافظة القادسية هو سيادة الطابع الزراعي لذلك فان مصدر دخل اغلب العوائل من الرواتب مما يعني قلة فرص العمل الاخرى وليس كل العوائل تمتلك رواتب شهرية وهذا ينعكس على ارتفاع معدل الفقر في المحافظة [25] . اذ يتضح من الجدول (١١) والشكل (٤) التوزيع العددي والنسبي لعمل والدي مرتكبي جرائم السرقة للأحداث ، اذ تبين ان فئة العاملين من الاباء بلغت نسبة ٧٦,٥ % ، في حين بلغت نسبة الامهات العاملات (١٤,٣ %) وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالأمهات التي لا تعمل والتي تشكل (٨٥,٧%)، وان نسبة الاباء الذين

لا يعملون بلغت (٢٣,٥%) ، وهذا ينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي للأسرة خاصة الاسر الكبيرة اكثر من ٤ افراد في العائلة الواحدة .

جدول (١١) التوزيع العددي والنسبي لعمل والدي مرتكبي جرائم السرقة لدى الاحداث في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

المجموع*	الام				الاب			
	%	لا تعمل	%	تعمل	%	لا يعمل	%	يعمل
٣٨	٨٥,٧	١٨	١٤,٣	٣	٢٣,٥	٤	٧٦,٥	١٣

المصدر : اعتمادا على الدراسة الميدانية

* تم طرح عدد المتوفين من الوالدين في العينة اذ بلغ عدد الاباء (١٧) وعدد الامهات (٢١)

شكل (٤)
عمل والدي مرتكبي جرائم السرقة في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

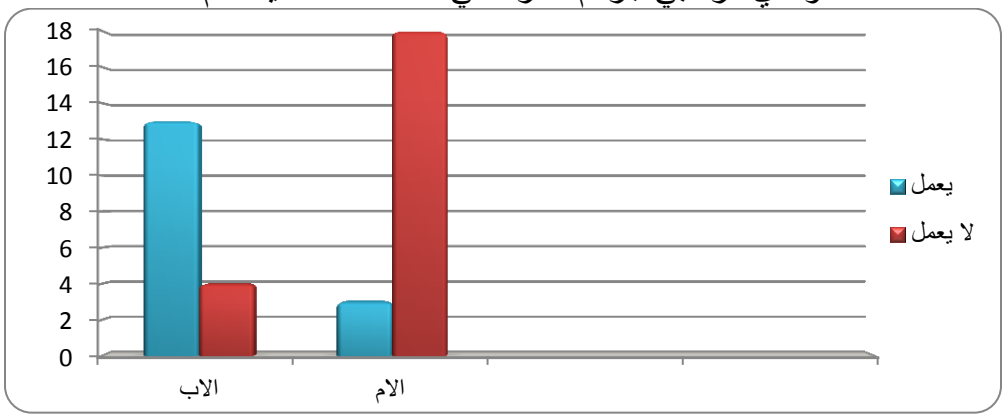

المصدر :- من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول (١١)

وفيما يخص نوع المهنة وغياب الوالدين عن البيت للعمل لساعات طويلة يؤدي الى اكتساب المراهق او الحدث سلوكاً سلبيا منحرفا لكون الاسرة لها دوراً كبيراً في التربية والتوجيه وغرس القيم والمبادئ الاجتماعية والضبط الذاتي للأبناء ، اذ كشفت الدراسة الميدانية كما هو مبين في الجدول (١٢) والشكل (٥) ان نسبة اباء الاحداث من الموظفين واصحاب العمل بلغت (٣٧.٥ %) لكل منهما الا ان اغلب وظائف الاباء هي مهن عسكرية يقضي فيها الاب ايام طويلة خارج المنزل وان اثر غيابه عن الاسرة يعرضها للأخطار ، كما يعرض الابناء لتجاوز الحدود السلوكية والانحراف ، اما الكسبة فيمثلون نسبة (٦.٣%) ، في حين شكلت نسب المزارعين والمهن الاخرى (٦.٢% و ١٢.٥%) على التوالي
حيث تبين ان اغلب المهن التي يزاولها الاباء في منطقة الدراسة تحتاج ساعات طويلة كالموظف وصاحب العمل بالإضافة الى كونها ذات مردود مادي ضعيف لا يكفي للاحتياجات الاسرة مما يدفع بالأحداث الى السرقة رغبة في الحصول على شيء لا يستطيع امتلاكه بطرق شرعية

.

جدول (١٢) نوع المهنة لعمل والدين الاحداث

الوالدين	نوع المهنة										
	موظف	%	صاحب عمل	%	كاسب	%	مزارع	%	اخرى	%	المجموع
الاب	٥	٣٨,٥	٤	٣٠,٨	١	٧,٧	١	٧,٧	٢	١٥,٣	١٣
الام	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٠		٠		٠		٣
المجموع	٦	٣٧,٥	٦	٣٧,٥	١	٦,٣	١	٦,٢	٢	١٢,٥	١٦

المصدر : اعتمادا على الدراسة الميدانية

شكل (٥) نوع المهنة لعمل والدين الاحداث

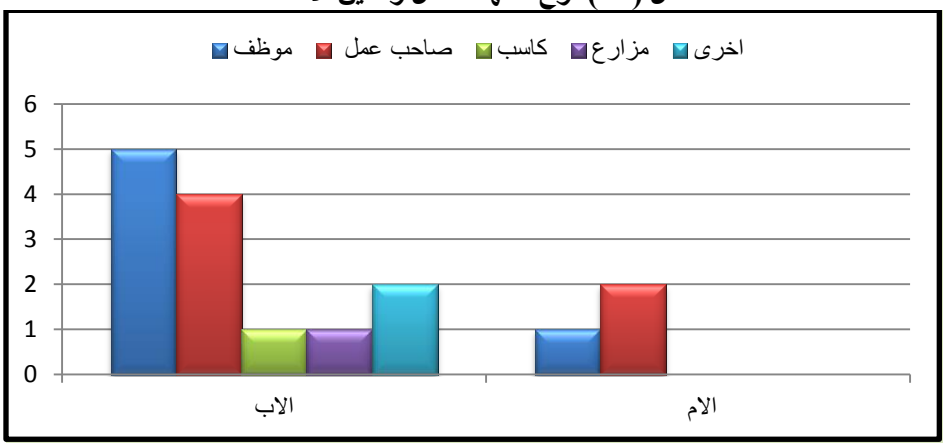

المصدر :- من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول (١٢)

ان انخفاض مستوى الدخل الشهري للعائلة يعد من اهم العوامل المؤثرة في ارتكاب الاحداث لجريمة السرقة ، اذ يتضح من الجدول (١٣) والشكل (٦) لعينه منطقه الدراسة ان اكثر مرتكبي جريمة السرقة من الاحداث ينحدرون من العوائل ذات الدخل الشهري المنخفض و الذي يتراوح (اقل من ٥٠٠) ألف دينار شهريا اذ شكلت نسبتهم (٤٧%) بواقع ٢٢ اسره اما الأسرة التي يتراوح دخلها الشهري ما بين (٥٠٠,١ - ٧٥٠) ألف دينار شهريا احتلت المرتبة الثانية وبعدد (١١) اسرة اذا جاء بنسبة (٢٣%) وهذا يعني ان هناك (٧٠%) من اسر احداث المنحرفين دخلهم الشهري اقل من ٧٥٠ الف دينار ، بعد ذلك الاحداث من ذوي الاسر ذات الدخل

الشهري الذي يتراوح ما بين (١,٧٥٠ - مليون) دينار جاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (٩) اسر وبنسبه (١٩%) ثم الاحداث من ذوي الأسرة ذات الدخل الشهري الذي يزيد عن مليون في الشهر جاء بالمرتبة الأخيرة بواقع (٥) اسر وشكلت نسبة (١١%) لعينة منطقة الدراسة ، نستنتج من ذلك ان نسبه كبيره من الجرائم التي يرتكبها الحدث في منطقة الدراسة قد تمت بدافع الحاجه الى المال لكون مستوى الدخل الشهري للعائلة ضعيف

جدول (١٣) مستوى الدخل الشهري لأسر مرتكبي السرقة من الاحداث في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

الدخل الشهري للأسرة	اعداد اسر مرتكبي الجرائم	%
اقل من ٥٠٠ الف	٢٢	٤٧
١,٥٠٠ – ٧٥٠ الف دينار	١١	٢٣
١,٧٥٠ الف – مليون	٩	١٩
اكثر من مليون دينار	٥	١١
المجموع	٤٧	١٠٠

المصدر : اعتمادا على الدراسة الميدانية

شكل (٦) مستوى الدخل الشهري لأسر مرتكبي السرقة من الاحداث في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

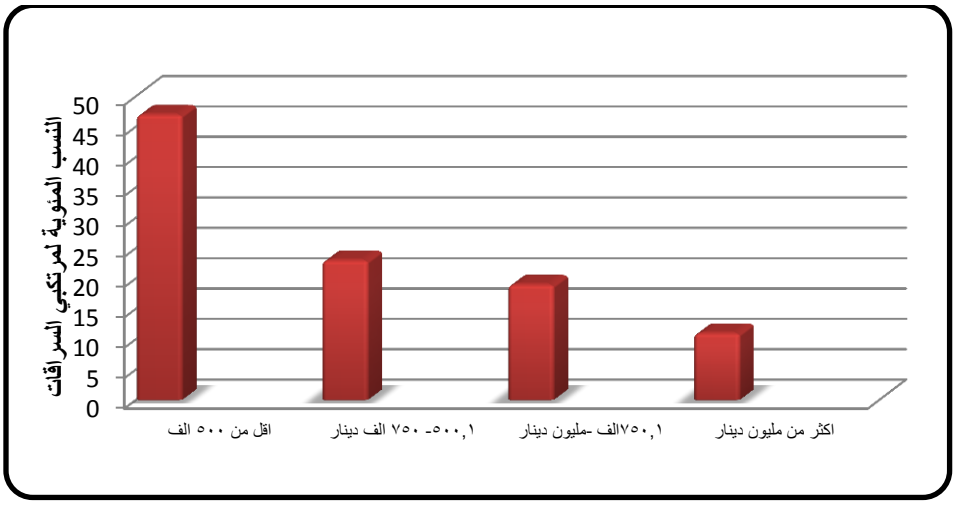

المصدر :- من عمل الباحثان اعتماداً على بيانات جدول (١٣)

ووفقا لما سبق يتضح ان انخفاض دخل الاسرة والمستوى المعيشي الضعيف هو احد الاسباب التي تدفع بالعوائل الى زج ابنائها الى سوق العمل في سن من المفترض ان يكونوا بمقاعد الدراسة وهي ابسط حقوقهم ، مما يجعلهم في نهاية المطاف مشردين يرتكبون جرائم خطرة كالسرقة والتعاطي . حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (١٤) عدد الاحداث العاملين حيث شكلت نسبة العاملين منهم (٧٠,٢%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع اقارنهم الغير عاملين اذ جاءت بنسبة (٢٩,٨%) .

جدول (١٤) عدد العاملين من الاحداث المرتكبين لجريمة السرقة في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

يعمل	%	لا يعمل	%	المجموع
٣٣	٧٠,٢	١٤	٢٩,٨	٤٧

المصدر : اعتمادا على الدراسة الميدانية

ثالثا : الدوافع الشخصية لارتكاب السرقة من وجهة نظر الاحداث :-

يتبين من الجدول (١٥) والشكل (٧) ان الاسباب التي تؤدي الى ارتكاب الاحداث لجرائم السرقة من وجهه نظر افراد العينة هي اصدقاء السوء بالمرتبة الاولى حيث شكلت ما نسبته (٣٤%) من مجموع افرد العينة ، ويأتي بعدها الحاجه الى المال بالمرتبة الثانية والتي شكلت نسبة (٢١,٣%) والتي لها دور رئيسي في ارتكاب جرائم السرقة ، واحتل المرتبة الثالثة سوء استغلال وقت الفراغ بنسبة مقدارها (١٧%) ، في حين احتل حب التقليد للمجرمين بالمرتبة الرابعة مسجلاً نسبة (١٤,٩%) واحتل المرتبة الأخيرة كل من جذب انتباه الاخرين بالإضافة الى الانترنت والقنوات التلفزيونية حيث بلغتا بنفس النسبة (٦,٤%) لكل منهما.

جدول (١٥) الاسباب الشخصية الدافعة لجرائم السرقة من وجهة نظر الاحداث في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

السبب	العدد	النسبة
اصدقاء السوء	١٦	٣٤
حب التقليد للمجرمين	٧	١٤.٩
جذب انتباه الاخرين	٣	٦.٤
سوء استغلال وقت الفراغ	٨	١٧
الانترنيت والقنوات التلفزيونية	٣	٦.٤
الحاجة الى المال	١٠	٢١.٣
المجموع	٤٧	١٠٠

المصدر : اعتمادا على الدراسة الميدانية

شكل (٧) الاسباب الدافعة لجرائم السرقة من وجهة نظر الاحداث في محافظة القادسية عام ٢٠٢٣

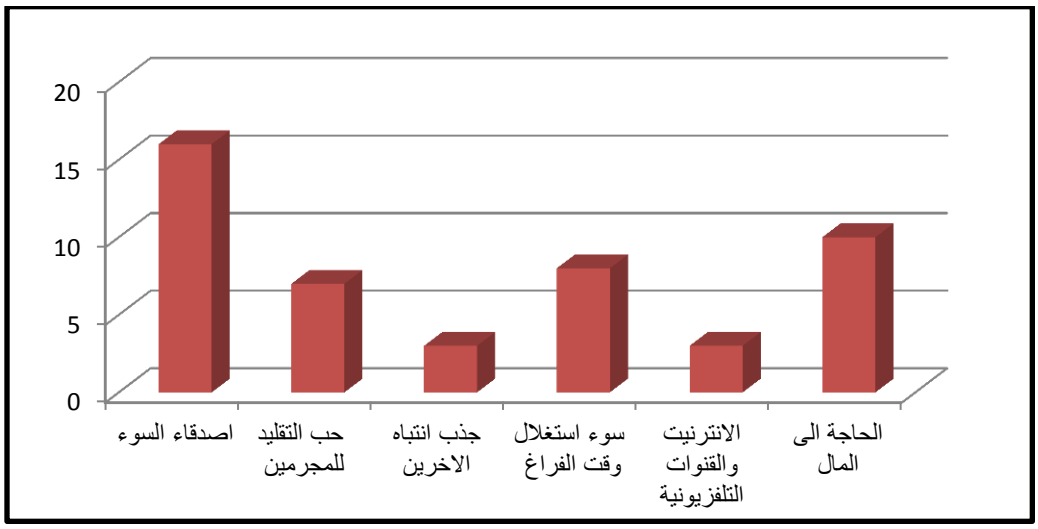

المصدر : من عمل الباحثان اعتمادا على بيانات جدول (١٥)

يتبين مما تقدم انه من الطبيعي ان يكون للحدث اصدقاء يرتبط بهم وجدانياً ويأنس لهم ويشاركهم انفعالاتهم وعواطفهم ثم يتدرج تأثير الحدث بأصدقائه المنحرفين فهو يتأثر بأصدقائه الاحداث المماثلين له في السن والجنس ممن يعيشون خارج المنزل الذي يعيش فيه ولكنهم يزاملون في المدرسة او الشارع او محل العمل وهؤلاء قد يزينون له السلوك المنحرف ويشجعونه عليه ويجعلونه يستسيغ امره [26] ، في حين ذكر بعض الباحثين ان سبب انحراف الاحداث يرجع الى وقت الفراغ الذي يعيشه الحدث باعتبار ان ذلك الوقت يهيئ المناخ المناسب للانحراف من خلال ما يمارس فيه من انشطه قد تكون سلبية او انحرافيه اذ بينت بعض الدراسات ان اغلب المنحرفين كانوا يشغلون وقت فراغهم اما في الطرقات العامة او في الجلوس في المقاهي الشعبية [27]

الاستنتاجات

١ - بلغت جرائم السرقة المسجلة في مديريه شرطه الاحداث في محافظه القادسية (١١٢٧) جريمة للمده (٢٠١٣ - ٢٠٢٢) توزعت على الوحدات الإدارية في المحافظة ، واحتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى طول مده الدراسة بعدد جرائم بلغت (٧٤٥) جريمة سرقة .

٢ - اظهرت نتائج البحث ان ادنى معدل لجرائم السرقة التي ارتكبها الاحداث سجلت عام ٢٠١٣ حيث بلغت (٨٠) جريمة واعلى معدل سجل في عام ٢٠٢١ وبعدد (١٣٧) جريمة سرقة .

٣ - اظهرت النتائج ان اعلى الفئات العمرية لمرتكبي جرائم السرقة تراوحت اعمارهم بين (١٥ - ١٨) سنه اذ جاءت بنسبه قدرها (٩١,٥%) ثم تليها الفئه الثانية ممن تتراوح اعمارهم (١٣ -١٥) سنه بنسبه (٦.٤%) والفئه الأخيرة بنسبه (٢,١%) للفئه العمرية (٩-١٢)

٤- بينت نتائج البحث ان للعوامل الاقتصادية والاجتماعية تأثير كبير في ارتكاب الاحداث لجرائم السرقة وبخاصة الفقر وانخفاض المستوى المعيشي للأسرة .

٥ ـ هناك علاقه عكسيه بين المستوى التعليمي للأحداث وبين معدل جريمة السرقة كلما كان الاحداث تاركين للدراسة واميين كلما ارتفع معدل جريمة السرقة فمن خلال الدراسة الميدانية اجاب نحو(٢٦% و ١٩%) من العينة انهم تاركين للدراسة واميين

٦ـ كشفت نتائج البحث ان هناك علاقه ما بين انحراف الاحداث وارتكابهم لجرائم السرقة بتعليم الوالدين اذ كل ما انخفض المستوى التعليمي عند الاب والام ارتفعت جرائم الاحداث اذ اظهرت الدراسة الميدانية ان اعلى نسبه للمستوى التعليم لوالد الحدث هو يقرا ويكتب وبنسبة (٣٥,٣%) في حين سجل ادنى مستوى للشهادة الجامعية والشهادة العليا وبنسبه (٥,٩%) و(٠ %)على التوالي

٧ـ ان غياب الوالد عن المنزل له دور كبير في التنشئة الاسرية حيث يعرض الابناء لتجاوز الحدود السلوكية ما يدفعهم الى حريه اختيار اصدقاء السوء فضلا عن سوء استغلال وقت الفراغ وقضائه في طرقات الشوارع او المقاهي .

التوصيات

بعد عرض البحث من الجانب النظري والميداني لابد من اعطاء بعض التوصيات التي تساعد على فهم ابعاد ظاهرة جريمة السرقة التي يرتكبها الاحداث في محافظه القادسية ومن هذه التوصيات ما يلي :-

١ـ النهوض بالتنمية الاقتصادية والقضاء على مشكله البطالة والفقر في المحافظة لكون البطالة والفقر هما المسؤول الاول عن جرائم السرقة والحل الامثل هو تشغيل الايدي العاطلة ورفع مستوى الدخل الشهري للأسرة وشمولهم بقانون الحماية الاجتماعية حتى لا يتسنى لا فرادها اللجوء الى السلوك غير الاخلاقي للحصول على الاموال بطرق غير مشروعه كالسرقة و التسليب.

٢ ـ الاهتمام بالجانب التعليمي حيث يساعد على بناء شخصيه الفرد وتعميق انتمائه الوطني وترسيخ القيمة النبيلة والقيم الدينية وتفعيل الزاميه التعليم ومده ليصل الى نهاية المرحلة المتوسطة ورفع المستوى الثقافي للسكان وحثهم من اجل زياده الالتحاق في المدارس وفرض غرامات مالية على كل عائلة تسهم في تسرب ابنائها بحجه العمل لكونه يحد من تسرب الاطفال نحو البيئة الإجرامية.

٣ـ العمل على توفير الاماكن الترفيهية للأحداث التي تساعدهم على الاندماج داخل المجتمع وابعادهم عن الاتجاهات السلبية وتوعية الشباب لملىء اوقات فراغهم من خلال النهوض بالجانب الرياضي والفكري حيث تفيد الرياضة على امتصاص ثورته وتفجير طاقتهم في ممارسه الالعاب الرياضية وتشغيل وقت فراغهم وتحميهم من الانحراف كذلك النهوض بالمستوى الثقافي للشباب من خلال الندوات والمسابقات الثقافية.

٤ ـ التركيز على دور الأسرة في الاهتمام بأبنائها ومتابعه تصرفاتهم وذلك هو حصن الامان الاول لهم لان نسبه كبيره من المنحرفين ومرتكبين جرائم السرقة هم ضحايا لانفصال الابوين او انشغالهم في العمل .

٥ـ تكثيف الدوريات الأمنية في محافظه القادسية ، ورفع المستوى الامني وتكثيفه على مدار العام وخاصة في مركز قضاء الديوانية

قائمة المصادر

١. **جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيأة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤**

٢. **حسن طالب ، علم الاجرام (الجريمة – العقوبة والمؤسسات الاصلاحية) ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، دار الفنون للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص٩- ١١**

٣. **قدرى عبد الفتاح الشهاوى ، الحدث الاجرامي ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٩، ص١٥**

٤. **بسام محمد ابو عليان ، الانحراف الاجتماعي والجريمة (علم اجتماع الجريمة) ،ط٣ ، جامعة الاقصى ، ٢٠١٦ ، ص١٤**

٥. حسين عليوي ناصر الزيادي ، جغرافية الجريمة مبادئ واسس ، ط١، دار الحصاد – دمشق ، ٢٠١٥ ، ص٣٩
٦. عبد الامير عشوان حمزة ، مظاهر السلوك الانحرافي للإحداث ، دار الصادق للطباعة – النجف الاشرف ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢
٧. زينب احمد عوين ، قضاء الاحداث دراسة مقارنة ، ط١ ، دار الثقافة – عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩
٨. قانون الاحداث رقم ١١ لسنة ١٩٦٢ وتعديله رقم ٤٨ لسنة ١٩٦٤ ، وزارة العدل العراقية ، بغداد ، ص ٣
٩. محمد حسن غان ، علم النفس الجنائي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠١
١٠. عبد الحكم فودة ، جرائم السرقات واغتصاب السندات في ضوء الفقه وقضاء النقض ، دار الالفي – المنيا مصر ، ص ٧
١١. نزيه نعيم شلالا ، جرائم السرقة (دراسة مقارنة من خلال الفقه والاجتهاد والنصوص القانونية) ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٧-٩
١٢. Elizabeth Ruth Groff , THE GEOGRAPHY OF JUVENILE CRIME PLACE TRAJECTORIES , University of Maryland,2005 ,p9
١٣. صفوح خير ، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ،٢٠٠٠ ، ص ٢٦٤-٢٦٥
١٤. حسين عليوي ناصر الزيادي ، مصدر سابق ، ص ١٩٥- ١٩٩
١٥. محمد بن سليم سفر المطرفي ، جغرافية السرقة في مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى – كلية العلوم الاجتماعية قسم الجغرافية ، ٢٠١١ ، ص ٤٢
١٦. محمد مدحت جابر ، الجغرافيا البشرية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٢٥
١٧. MARY E. MURRELL , INTRODUCTION TO JUVENILE DELINQUENCY , Department of Psychology , Stockton State College, London ,p21
١٨. خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (اسس – معايير – تقنيات) ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٨٧
١٩. جابر عوض سيد و ابو الحسن عبد الموجود ، الانحراف والجريمة في عالم متغير ، سلسلة كتب مجالات الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٨
٢٠. هناء خالد سالم الرقاد ، علاقة العمليات الوالدية بانحراف الاحداث ، مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة ، عدد (٣١) ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٧
٢١. علي القائمي ، دور الاب في التربية ، ط١ ، دار النبلاء ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ٣٠
٢٢. باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر ، الجغرافية الاجتماعية مبادئ واسس ،ط١، دار الوضاح –عمان ٢٠١٤ ، ص ٢٥٢
٢٣. سعدي محمد صالح السعدي واخرون ، جغرافية الاسكان ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧٢
٢٤. احمد حويتي واخرون ، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي ، ط١ ، دار الحامد – عمان ، ٢٠١٤ ، ص ٣٦-٣٧
٢٥. هيلين محمد عبد الحسين البديري واخرون ، اثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في محافظة القادسية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) ، مجلة البحوث الجغرافية والكارتوجرافية ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، مجلة علمية محكمة – العدد ٣٠ ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٢٩-٣٣٠
٢٦. جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان ، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠١ ، ص ٨٣
٢٧. عبد الله ناصر السدحان ، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٩٤، ص ١٣-١٤